

**THE IMPACT OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT ON ARAB INTRA-TRADE
FLOWS
USING THE AUGMENTED GRAVITY MODEL**

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تدفقات التجارة العربية البينية باستعمال
نموذج الجاذبية الموسع

* سهام رياش

جامعة أحمد بوقرة - بومرداس، الجزائر،

riachesiham@yahoo.f

r

تاريخ الوصول: 2019 /10/21 تاريخ القبول: 2019 /11 /11 تاريخ النشر على الانترنت: 2020 /06 /01

ABSTRACT: This study aims to make contributions to the development of foreign direct investment in Arab countries and make it a tool to revive intra-Arab trade. This focuses on the relationship between foreign direct investment flows and intra-Arab trade flows. An expanded model of gravity relied on the impact of FDI on Arab intra-Arab trade flows and analysis during 1995-2017 on some Arab countries where statistics and the use of panel data were available. The results concluded that there was a negative and significant effect of the distance between the two countries on the flows of foreign trade, and a positive and significant impact of inflation, which is the opposite of what was expected, there is also a positive and significant impact of the GDP of the exporting country, a negative impact of the GDP of the importing country but not significant, a non-significant positive effect of FDI flows in exporting countries, and a negative non-significant impact of FDI flows in the importing countries.

Keywords : Foreign Direct Investment, Intra-Arab Trade, Augmented Gravity Model, Arab Economies..

JEL: Classification: B22 C2

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إسهامات لتطوير الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية وجعلها أداة لإنعاش التجارة العربية البينية. وذلك بالتركيز على العلاقة بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وتدفقات التجارة العربية البينية. وتم الاعتماد على نموذج الجاذبية الموسع على أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في تدفقات التجارة العربية البينية وتحليل ذلك الأثر خلال الفترة 1995-2017 على بعض الدول العربية التي توفرت فيها الإحصائيات واستعمال بيانات البائل. وخلصت النتائج لوجود أثر سلبى ومعنوي للمسافة بين دولتين على تدفقات التجارة الخارجية،

* المؤلف المراسل

وأثر إيجابي ومعنوي للتضخم أي عكس ما كان متوقع، كذلك هناك أثر إيجابي ومعنوي للنتائج الداخلي الخام للدولة المصدرة وأثر سلبي للنتائج الداخلي الخام للدولة المستوردة لكنه غير معنوي، وأثر إيجابي غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المصدرة، وأثر سلبي غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المستوردة. الكلمات الرئيسية: الاستثمار الأجنبي المباشر، التجارة العربية البينية، نموذج الجاذبية الموسع، الاقتصاديات العربية.

1. مقدمة:

ارتفعت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم بداية من سنة 2000، ولم تستفيد الدول العربية بشكل واسع من هذه التدفقات، نظرا لمحدودية البيئة الاستثمارية للدول العربية وللاعتقاد بارتفاع المخاطر فيها، وفي نفس الوقت شهدت الدول النفطية خاصة الدول الخليجية ارتفاعا في الفوائض النفطية، ونتيجة لعدة عوامل أهمها التعاون العربي المشترك، فقد بدأت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة نوعا ما في الارتفاع، مما أصبح لا بد من تنمية تلك الاستثمارات لتفعيل التكامل بين الدول العربية، لضمان مكانة بين التكتلات الإقليمية التي أصبحت تُوجّه منظومة الاقتصاد العالمي، وتساهم في رسم مستقبل بنيانه ومؤسساته الدولية، لذلك فعلى الدول العربية أن تخلق لنفسها مجالا اقتصاديا حيويا باتخاذ خطوات جذرية وسريعة من أجل الوصول إلى تكامل اقتصادي عربي، يحقق مكاسب اقتصادية واجتماعية لشعوب المنطقة، وتقليص الفجوة في التنمية والدخل بين الأقطار العربية وإلى كفاءة الحرية الكاملة لانتقال السلع والخدمات والأيدي العاملة العربية، وضمان حقوقها، وتوفير الفرص الكفيلة بالنهوض بالتعليم والتدريب، وتسهيل انتقال الكفاءات داخل الدول العربية، والاستفادة من الكفاءات الموجودة خارجه، بالإضافة إلى استثمار القوة الاقتصادية العربية لخدمة القضايا العربية. وتبرز في هذا السياق أهمية توظيف عوامل نجاح التكامل الاقتصادي العربي من إطار قانوني يحدد حقوق وواجبات الدول الأعضاء، وإطار مؤسسي يشرف على سن وتطبيق الاتفاقيات. بالإضافة إلى الدفع بتحرير الاستثمارات العربية البينية والتجارة العربية البينية اللذان يعكسان إيجابا على تنمية القدرات الإنتاجية في البلدان العربية، والقدرات البشرية المبدعة وتحفيز النمو وخلق فرص العمل في المنطقة واعتماد دول التكتل على بعضها البعض في توفير ما تحتاجه من سلع وخدمات ورؤوس أموال. ومن أجل تقييم درجة استعداد الدول العربية لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، نبين مدى استجابة الدول العربية لتنفيذ كل مرحلة من مراحل التكامل، خاصة فيما بين نماذج التكتلات العربية الجودرة، كدول التعاون الخليجي، ودول اتحاد المغرب العربي، ودول اتفاقية أغادير، لأنه لو تقدم كل تكتل في مرحله، يمكننا أن نتقدم في مراحل التكامل الاقتصادي العربي، وذلك من خلال ضم الدول

التي هي خارج تلك التكتلات، وتفعيل الاستثمارات العربية البينية خاصة لما تمتلكه الدول العربية من إمكانيات وفرص لتنشيط تلك الاستثمارات وجعلها مدخل لتكامل اقتصادي.

وتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يساهم تطوير الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق تكامل اقتصادي عربي؟

أما أهمية الدراسة فتنبع من أهمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية، وذلك بتقليص الفجوة التنموية فيما بين البلدان العربية والعمل على إقامة نظام اقتصادي عربي، يساهم هو الآخر في إقامة النظام الدولي الجديد أو على الأقل يكون ذو وزن في القرارات الدولية، بالإضافة إلى أهميتها في خلق الروابط بين الدول العربية والتنسيق في السياسات الاقتصادية، والأهم من ذلك هو تجسيد التكامل الاقتصادي العربي الذي يحقق منافع وفوائد عدة بالنسبة للدول المتكاملة، كان لا يمكن تحقيقها بدون قيامه، فهو يرفع من قوتها الاقتصادية ويعمل على تأمين احتياجاتها من السلع والخدمات، ويقلل من شدة اعتماد الدول العربية على العالم الخارجي، توسيع مجالات الإنتاج وتعددتها، توسيع حجم السوق، زيادة معدل النمو الاقتصادي وارتفاع مستوى التشغيل، وتطوير القاعدة الإنتاجية بمساعدة الاستثمارات الأجنبية المباشرة بصفة عامة والاستثمارات العربية البينية بصفة خاصة، تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي وتخفيف العبء على ميزان المدفوعات للدول المتكاملة.

كما يمكن لمتخذي القرار في الدول العربية الاستفادة من تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بصفة عامة والعربية منها بصفة خاصة لتفعيل التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وبالتالي النهوض باقتصادياتها وتطويرها جراء ذلك التكامل.

2. الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتكامل الاقتصادي، كان لكل منها مجال اهتمام خاص بها ونقطة ارتكاز مختلفة، ومن بين الأبحاث التي تم الاطلاع عليها، نذكر:

1.2 دراسات تطرقت للاستثمارات الأجنبية المباشرة

فهناك دراسات ركزت على محدداتها في مجموعة من الدول نذكر منها دراسة (Louail B

2019) تطرقت لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية خلال الفترة (1970-2016)

وخلصت بوجود أثر إيجابي ومعنوي لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر للسنة $t-1$ والنتائج الداخلي الخام GDP والانفتاح الاقتصادي على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية وأثر سلبى ومعنوي للتضخم الحاصل في السنة $t-4$. ودراسة (Jouilli T 2018) والتي ركزت على المحددات على الدول البحرية 71 دولة وخلصت إلى وجود أثر إيجابي ومعنوي لكل من الخطوط الملاحية المنتظمة SC والأداء اللوجستي LP و الناتج الداخلي الخام GDP، وأثر سلبى ومعنوي لمعدل سعر الصرف الحقيقي. أما دراسة (Hunady, J., & Orviska, M. 2014) والتي تناولت المحددات في مجموعة من الدول الأوروبية بالتركيز على ضرائب الشركات وخلصت هذه الدراسة لوجود أثر إيجابي ومعنوي لكل من الانفتاح الاقتصادي والدين العمومي ودخل الفرد، وإلى أثر سلبى ومعنوي لكل من تكاليف تعويض العمل الزائدين وتكاليف العمالة والأزمة المالية العالمية.

وهناك من درست دولة واحدة نذكر منها دراسة (Anuchitworawong C,

Thampanishvong K, 2014) درست محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في تايلاند: هل الكوارث الطبيعية مهمة؟ وخلصت لوجود أثر إيجابي ومعنوي لكل من دخل الفرد الحقيقي ومعدل سعر الصرف الحقيقي والرقم القياسي لأسعار الاستهلاك وأثر سلبى لدرجة خوادم الكوارث الطبيعية للسنة $t-1$ لكن غير معنوي. أما الدراسات التي اهتمت بعلاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بمتغيرات أخرى نذكر منها دراسات أخذت العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي وفيها من تناولت تلك العلاقة على مجموعة من الدول وفيها من تناولتها في دولة واحدة، وأيضا فيها من اعتبرته متغيرا نذكر منها (Gui-Diby, 2014)، (Sokhanvar A, 2019) وخلصت أغلبها إلى وجود أثر إيجابي ومعنوي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي للدول المضيفة. وفيها من اعتبرته تابع نذكر منها دراسة (Louail B, 2015) والتي خلصت إلى وجود أثر إيجابي ومعنوي للنمو الاقتصادي على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. وهناك من درست العلاقة السببية (سببية غرنجر) نذكر منها دراسة كل من: (REGER et al, 2019) و دراسة (Abdouli, 2016) وخلصت أغلبها لوجود علاقة سببية بين النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر.

2.2 دراسات تطرقت للتجارة العربية البينية والتكامل الاقتصادي

هناك عدة دراسات تناول التكامل الاقتصادي واختلفت من منطقة إلى أخرى كون أن هناك عدة

تكتلات اقتصادية عبر العالم نذكر على سبيل المثال الاتحاد الأوربي، اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا

الشمالية، دول التعاون الخليجي، الاتحاد المغربي. ففي دراسة (Brownet al, 2019) بعنوان شركات شبكات الاتصال، الحدود والتكامل الاقتصادي الإقليمي في الفترة 2004-2012 وخلصت إلى أن الحدود تقلل التجارة بين المقاطعات مقارنة بالتجارة داخل المقاطعات، والمسافة بين المقاطعات أيضا لها أثر سلبي في التجارة بالنسبة لشركات شبكات الاتصال، لأن الحدود لا تحول كعائق أما التجارة وإنما أيضا أما الاستثمار. وفي دراسة (Díaz-Dapenaet al, 2019) والتي ركزت على التكامل الاقتصادي والتقارب الإقليمي: آثار نافتا على التقارب المحلي في المكسيك خلال الفترة 1980-2008، والتي خلصت أنه خلال فترة ما قبل نافتا كانت هناك عملية تقارب عامة، ولكن يفسر بشكل أساسي النمو الأسرع للبلديات الواقعة بالقرب من الحدود الأمريكية. ومع ذلك، بعد NAFTA، اختفى التقارب في البلديات وتأثير المسافة إلى عكست الحدود الأمريكية علاماتها، كما هو متوقع في نموذج بايلينك وبوليس (Paelinck and Polèse's model).

وبالرغم من أن الكثير من الدراسة تناولت الاستثمار الأجنبي المباشر من عدة جوانب إلا أن أثره على تدفقات التجارة الخارجية في الفترة 1995-2017 يعتبر فجوة لبحثنا هذا خاصة باستعمال نموذج الجاذبية الموسع.

3. دراسة وصفية لمتغيرات النموذج والمنهجية

نعمد في هذه الدراسة على نموذج الجاذبية الموسع لدراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التجارة الخارجية والتي تعتبر أولى مراحل التكامل الاقتصادي في الدول العربية، لكن قبل ذلك نتناول وصف للمتغيرات التي استخدمت في النموذج.

1.3 دراسة وصفية لمتغيرات النموذج

قبل بناء النموذج قمنا بجمع البيانات بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي (WDI) على متغيرات الدراسة وتحديد المتغير التابع والمتغيرات المفسرة والأثر المتوقع من كل متغير، وقمنا بتلخيص ذلك في الجدول (1).

s									
---	--	--	--	--	--	--	--	--	--

المصدر: مخرجات (EViews 10) وفي الجدول 3، الذي يمثل مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، نلاحظ أنه لا يوجد ارتباط بين تلك المتغيرات. هذا ما يزيد من دقة النموذج، والذي يستخدم أفضل المقدرات الخطية غير المتحيزة

الجدول رقم (3): ارتباط متغيرات الدراسة

	LNFDI_ I_	LNFDI_ J_	LNGDP I_	LNGDP J_	LNINF I_	LNINF_ J_	LNINF R_I_	LNINF R_J_	DIS_ IJ_
LNFDI_ I_	1								
LNFDI_ J_	0.02394 164	1							
LNGDP I_	0.00322 83	0.00332 509	1						
LNGDP J_	0.04186 754	0.00118 628	0.02578 966	1					
LNINF I_	0.03886 064	0.02412 74	0.06210 653	0.00843 826	1				
LNINF_ J_	0.01621 138	0.00351 111	0.00239 824	0.01821 93	0.02159 36	1			
LNINF R_I_	0.01058 203	0.00320 403	0.00546 376	0.01762 785	0.01717 633	0.00421 678	1		
LNINF R_J_	0.18547 003	0.04175 391	0.00184 888	0.14737 906	0.01718 212	0.02392 946	0.02402 329	1	
DIS_ IJ_	0.17241 101	0.00701 436	0.00724 908	0.01947 15	0.16306 86	0.02138 387	0.02029 467	0.03166 897	1

المصدر: مخرجات (EViews 10)

2.3 المنهجية:

3.1.2 خلفية عن نموذج الجاذبية

أستخدم نموذج الجاذبية أول مرة من طرف الهولندي تينرجن، والذي استنتجه من قانون نيوتن للجاذبية، وأصبح منذ ذلك الوقت يستعمل في تفسير تدفقات التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي المباشر بين الدول والأقاليم، وكان نموذج الجاذبية في شكله الأساسي يركز على تدفقات التجارة الخارجية والمسافة بين الدول وحجم اقتصادياتها. وكان يأخذ الصيغة الرياضية الموضحة أدناه:

$$F_{ij} = \frac{G \times M_i \times M_j}{D_{ij}} \dots \dots \dots (1)$$

حيث:

F_{ij} : تدفقات التجارة الخارجية (صادرات أو واردات) من الدولة i إلى الدولة j.

M_i : الناتج الداخلي الخام للدولة i.

M_j : الناتج الداخلي الخام للدولة j.

D_{ij} : المسافة بين الدولة i والدولة j.

G : ثابت.

2.2.3 تطوير نموذج الجاذبية (نموذج الجاذبية الموسع)

وتم تطوير النموذج السابق من قبل مجموعة من الباحثين وتم إدخال متغيرات أخرى والتي تؤثر

على تدفقات التجارة الخارجية، لذلك يمكننا تغيير المعادلة (01) على النحو التالي:

$$F_{ij} = \frac{G \times X_i \times X_j}{D_{ij}} \dots \dots \dots (2)$$

حيث:

F_{ij} : تدفقات التجارة الخارجية (صادرات أو واردات) من الدولة i إلى الدولة j.

X_i : محددات تدفقات التجارة الخارجية للدولة i.

X_j : محددات تدفقات التجارة الخارجية للدولة j.

D_{ij} : المسافة بين الدولة i والدولة j.

G : ثابت.

ولتغيير المعادلة (02) لنموذج خطي ندخل اللوغريتم عليها لتصبح من الشكل:

$$\ln F_{ij} = \ln G + \ln X_i + \ln X_j - \ln D_{ij} \dots \dots \dots (3)$$

وبما أن لتدفقات التجارة الخارجية عدة محددات يمكنها أن تؤثر في أداء التجارة الخارجية منها لنتائج الداخلي الخام والاستثمار الأجنبي المباشر والتضخم بالإضافة إلى المسافة بين الدولتين، وبعد إدخال تلك المحددات على المعادلة (3) لتصبح من الشكل:

$$\ln EXPORT_{ij} = \alpha_i + \ln FDI_i + \ln FDI_j + \ln GDP_i + \ln GDP_j + \ln INF_i + \ln INF_j + \ln INFR_i + \ln INFR_j - \ln D_{ij} \dots \dots \dots (4)$$

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

يعتبر هذا الجزء مهم بالنسبة لدراستنا لأنه يعطينا أهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها ومن خلاله يتم وضع التوصيات والتي من شأنها أن تساعد متخذي القرار في الدول العربية في تنمية اقتصادياتها وتكوين تكامل اقتصادي موحد، لذا سيتم تناوله على النحو التالي:

1.4 دراسة استقرارية السلسلة الزمنية

بعد دراسة استقرارية السلاسل الزمنية وجدنا أن متغيرات الدراسة بعضها مستقر في المستوى والبعض مستقر في المستوى الأول، فاستعملنا اختبار ADF واختبار PP وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول 4.

الجدول 4: نتائج اختبار التكامل المشترك

LNDIS	LnINFR	LnINF	lnGDP	Ln FDI		
-1.85***	-	-11.07***	-	-29.77***	ADF test	في المستوى
-3.01***	-	-23.74***	-	-25.64***	PP test	
-	-11.18***	-	-13.71***	-	ADF test	الفرق الأول
-	-25.11***	-	-30.79***	-	PP test	
I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	قرار التكامل المشترك	

ملاحظة: *، **، *** تشير إلى رفض الفرضية الصفرية عند مستويات 1% و 5% و 10% على التوالي.

المصدر: مخرجات (EViews 10)

من خلا الجدول (4) نلاحظ أن كل من الناتج الداخلي الخام والبنية التحتية ليست مستقرة عند المستوى، لكنها مستقرة عند الفرق الأول I(1)، بينما الاستثمار الأجنبي المباشر والتضخم والمسافة بين الدولتين هي متغيرات مستقرة في المستوى I(0)، وبناء على ذلك تصبح المعادلة (4) على النحو التالي:

$$\ln EXPORT_{ij} = \alpha_1 + \ln FDI_i + \ln FDI_j + \Delta \ln GDP_i + \Delta \ln GDP_j + \ln INF_i + \ln INF_j + \Delta \ln INFR_i + \Delta \ln INFR_j - \ln D_{ij} \dots \dots \dots (5)$$

2.4 نتائج الدراسة

بعد تقدير النموذج والممثل في المعادلة رقم (5) خلصنا إلى أن النموذج مقبول لأن معامل الارتباط كانت قيمته (0.39) عندما قدرناه باستعمال بيانات البائل باستعمال طريقة الآثار الثابتة للمربعات الصغرى للمتغيرات الكيفية للنموذج (Fixed effects least squares dummy variable model) و(0.3) باستعمال طريقة الآثار العشوائية للنموذج (Random effects model)، وكذلك كون أن عدد المشاهدات تعتبر أيضا معتبرة بالنسبة للدراسة، وكذلك بالنسبة لإحصائية فيشر F فهي معنوية بنسبة 1% في كلتا الطريقتين.

1.2.4 النتائج باستعمال طريقة الآثار الثابتة للمربعات الصغرى للمتغيرات الكيفية للنموذج (Fixed effects least squares dummy variable model)

وخلصت النتائج بالنسبة لطريقة الآثار الثابتة للمربعات الصغرى للمتغيرات الكيفية للنموذج (Fixed effects least squares dummy variable model) لوجود أثر سلبي ومعنوي للمسافة بين دولتين على تدفقات التجارة الخارجية بحيث أنه إذا زادت المسافة بين الدولتين بـ 1% تنخفض تدفقات التجارة بين تلك الدولتين بـ 1.98%، وأثر إيجابي وغير معنوي للتضخم أي عكس ما كان متوقع، كذلك هناك أثر إيجابي ومعنوي للنتائج الداخلي الخام للدولة المصدرة بحيث أنه كل زيادة بـ 1% للـ GDP في الدولة المصدرة تؤدي إلى الزيادة في التصدير بـ 16.07% وهذا ما يعني أن تلك الدولة رفعت إنتاجها واكتفت ذاتيا وبالتالي قامت بإحلال الصادرات محل الواردات. وأثر سلبي للنتائج الداخلي الخام للدولة المستوردة لكنه غير معنوي، كما خلصت النتائج أيضا إلى وجود أثر إيجابي غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المصدرة، وأثر سلبي وغير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المستوردة. والجدول 5 يوضح ذلك.

2.2.4 النتائج باستعمال طريقة الآثار العشوائية للنموذج (Random effects model (REM))

أما بالنسبة لطريقة الآثار العشوائية للنموذج (Random effects model (REM)) فقد خلصت النتائج لوجود أثر سلبي ومعنوي للمسافة بين دولتين على تدفقات التجارة الخارجية بحيث أنه إذا زادت المسافة بين الدولتين بـ 1% تنخفض تدفقات التجارة بين تلك الدولتين بـ 1.99%، وأثر إيجابي ومعنوي للتضخم أي عكس ما كان متوقع حيث أنه كل زيادة في نسبة التضخم بـ 1% تؤدي إلى زيادة تدفقات التجارة الخارجية في الدولة المصدرة بـ 0.12% ويرجع ذلك لأن زيادة التضخم يساهم في انخفاض أسعار الفائدة وبالتالي زيادة في استثمار المدخرات المالية للأفراد

وبالتالي زيادة الإنتاج يتبعها زيادة في التصدير، أما بالنسبة للدول المستوردة فزيادة التضخم بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الاستيراد بنسبة 0.068% وتعتبر ضعيفة لكن سببها هو أن زيادة التضخم يؤدي إلى انخفاض معدلات الفائدة وبالتالي زيادة الاستثمار في مدخرات الأفراد والتي عادة ما تحتاج إلى مواد أولية تستوردها من الخارج، كذلك هناك أثر إيجابي ومعنوي للنتائج الداخلي الخام للدولة المصدرة بحيث أنه كل زيادة بـ 1% للـ GDP في الدولة المصدرة تؤدي إلى الزيادة في التصدير بـ 13.97% وهذا ما يعني أن تلك الدولة رفعت إنتاجها واكتفت ذاتيا وبالتالي قامت بإحلال الصادرات محل الواردات. وأثر سلبى للنتائج الداخلي الخام للدولة المستوردة لكنه غير معنوي، كما خلصت النتائج أيضا إلى وجود أثر إيجابي غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المصدرة، وأثر سلبى وغير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المستوردة. والجدول رقم (5) يوضح ذلك

الجدول 5: نتائج تقدير بيانات البانل وفق طريقة الثابت والعشوائي

Random effects (REM)		Fixed effects		الطريقة
الاحتمال	المعامل	الاحتمال	المعامل	المتغيرات
0	7.371737***	0	7.541688***	C
0.3626	0.028217	0.6828	0.01383	LNFDI_I_
0.9309	-0.002395	0.4195	-0.025426	LNFDI_J_
0.0001	13.97254***	0	16.07321***	D(LNGDP_I_)
0.1653	-0.94889	0.1737	-0.946966	D(LNGDP_J_)
0.2732	-2.318352	0.9021	-0.286323	D(LNINFR_I_)
0.6702	0.317599	0.5858	0.412157	D(LNINFR_J_)
0	-1.997583***	0	-1.985328***	LNDIS_IJ_
0.0005	0.122628***	0.0547	0.077748*	LNINF_I_
0.0245	0.067998**	0.382	0.030758	LNINF_J_
	0.306811	0.392015		معامل التحديد
0.287732		0.33889		معامل التحديد المصحح
337		337		عدد المشاهدات
0	16.08142***	0	7.379126***	إحصائية فيشر

ملاحظة: *، **، *** تظهر الأهمية عند المستويات 10% و 5% و 1% على التوالي.

المصدر: مخرجات (EViews 10)

3.4 مناقشة نتائج الدراسة

من خلال تقدير نتائج الدراسة والحصول على نتائج من خلال استعمال طريقتين أولها طريقة الآثار الثابتة للمربعات الصغرى للمتغيرات الكيفية للنموذج (Fixed effects least squares) والثانية طريقة الآثار العشوائية للنموذج (Random effects model) و ((REM)) ولناقشة النتائج يجب مقارنة الطريقتين وذلك باستعمال اختبار Hausman والجدول 6 يوضح ذلك.

الجدول 6: نتائج اختبار Hausman

Prob.	Chi-Sq. d.f.	Chi-Sq. Statistic	Test summary	
0.2267	9	11.768689	Cross-section random	
المقطع العرضي مقارنات اختبار الآثار العشوائية:				
Prob.	Var(Diff.)	Random	Fixed	Variable
0.01383	0.028217	0.000185	0.2906	LNFDI_I_
-0.025426	-0.002395	0.000228	0.1274	LNFDI_J_
16.073205	13.972542	0.736187	0.0144	D(LNGDP_I_)
-0.946966	-0.94889	0.016585	0.9881	D(LNGDP_J_)
-0.286323	-2.318352	0.949509	0.037	D(LNINFR_I_)
0.412157	0.317599	0.015822	0.4522	D(LNINFR_J_)
-1.985328	-1.997583	0.000745	0.6533	LNDIS_IJ_
0.077748	0.122628	0.000407	0.0261	LNINF_I_
0.030758	0.067998	0.000329	0.04	LNINF_J_

المصدر: مخرجات (EViews 10)

من خلال اختبار Hausman نجد أن قيمة الاحتمال (P Value = 0.2265) أكبر من 0.05 فإننا نقبل فرض العدم وبالتالي نفضل طريقة الآثار العشوائية للنموذج (Random effects model) و ((REM)) والتي خلصت إلى لوجود أثر سلبي ومعنوي للمسافة بين دولتين على تدفقات التجارة الخارجية وهذا ما يتوافق مع دراسة (Kahouli, B and Maktouf, S, 2014)، وأثر إيجابي ومعنوي للتضخم أي عكس ما كان متوقع ويرجع ذلك لأن زيادة التضخم يساهم في انخفاض أسعار الفائدة وبالتالي زيادة في استثمار المدخرات المالية للأفراد وبالتالي زيادة الإنتاج يتبعها زيادة في التصدير وهذا

عكس ما خلصت إليه دراسة (Boateng et al. 2015)، أما بالنسبة للدول المستوردة سببها هو أن زيادة التضخم يؤدي إلى انخفاض معدلات الفائدة وبالتالي زيادة الاستثمار في مدخرات الأفراد والتي عادة ما تحتاج إلى مواد أولية تستوردها من الخارج عكس دراسة (Boateng et al. 2015) كذلك هناك أثر إيجابي ومعنوي للنتائج الداخلي الخام للدولة المصدرة وهذا ما يعني أن تلك الدولة رفعت إنتاجها واكتفت ذاتيا وبالتالي قامت بإحلال الصادرات محل الواردات وهذا ما توافق مع دراسة (louail, B, 2018) ودراسة (Jouili, T, 2018) وأثر سلبى للنتائج الداخلي الخام للدولة المستوردة لكنه غير معنوي وهو عكس ما خلصت إليه دراسة (Louail, B. 2015)، كما خلصت النتائج أيضا إلى وجود أثر إيجابي غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المصدرة، وأثر سلبى وغير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المستوردة وهذا يتناقض ودراسة (Africano, A. P., & Magalhães, M. 2005) والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

5. الخاتمة

تناولت هذه الدراسة الأثر الذي ينتج من استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية على تدفقات التجارة الخارجية في الفترة 1995-2017 وقد قدمت العديد من المساهمات في هذا المجال أول من خلال المتغيرات المدروسة في منطقة تعتبر مهمة بالنسبة لدول العالم وهي منطقة الدول العربية، ثانيا من حيث المدة الزمنية وطريقة التقدير والتي تعتبر مساهمة جديدة في دراسات الدول العربية، وكانت دراسة (Laabas, B., Abdmoulah, W., (n.d)) قد تناولت محددات الاستثمارات العربية البينية خلال الفترة 1990-2007.

وخلصت النتائج لوجود أثر سلبى ومعنوي للمسافة بين دولتين على تدفقات التجارة الخارجية، وأثر إيجابي ومعنوي للتضخم أي عكس ما كان متوقع، كذلك هناك أثر إيجابي ومعنوي للنتائج الداخلي الخام للدولة المصدرة وأثر سلبى للنتائج الداخلي الخام للدولة المستوردة لكنه غير معنوي، وأثر إيجابي غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المصدرة، وأثر سلبى غير معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المستوردة. وبما أن معظم الدراسات التي تناولت الموضوع لم تتناول هذا الأثر مما يجعل هذه الدراسة مفيدة لمتخذي القرار في الدول العربية للاستفادة منها لتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، وخاصة تلك الدول التي تسعى للانفتاح على العالم الخارجي. ومن خلال النتائج

المتحصل عليها تستطيع الدول العربية الاستفادة منها لجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الأجنبية خاصة العربية، وكذلك ممكن للشركات العربية الكبرى أن تستثمر في الدول العربية لتحقيق تكامل اقتصادي عربي. كما أن هذه الدراسة تقدم طرحاً جديداً يمثّل في دراسة الأثر باستعمال نموذج الجاذبية الموسع لحالة الدول العربية في فترة حديثة.

نتائج دراستنا لها العديد من الآثار السياسية الهامة، مما لا شك فيه، فالدول العربية تحتاج إلى حماية المستثمرين وتحسين الاستقرار السياسي من أجل التقليل من الآثار السلبية في ظل التطورات الراهنة، وبالتالي تعزيز جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر. علاوة على ذلك، يتعين على حكومات الدول العربية تسريع وتيرة الإصلاحات والتوقيع على المزيد من التكتلات الإقليمية واتفاقيات التجارة العالمية وذلك لإرسال إشارات قوية وإيجابية للمستثمرين.

في الأخير، لا تخلو هذه الورقة من النقائص ولا بد من الاستفادة من تلك النقائص في أبحاث أخرى، أولاً، عدم إهمال بعض المتغيرات والتي تعتبر محدد للتجارة الخارجية، وكان بإمكانها أن تعزز نتائج الدراسة خاصة تلك التي تم الاعتماد عليها في دراسات مماثلة لهذه الدراسة. ثانياً، سيكون من المفيد التحقيق في تأثير تندفد الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة للدولتين. ثالثاً، التركيز على الاستثمار الأجنبي المباشر حسب القطاعات والتي بإمكانها أن تساهم في تطوير التجارة العربية البينية إذا كانت تلك الاستثمارات متكاملة فيما بينها. وأخيراً، ركزت دراستنا على الدول التي توفرت فيها البيانات وهذا ما يعتبر من نقائص هذا البحث لأن التجارة العربية البينية تمس جميع الدول العربية لأنها تتعامل مع بعضها اقتصادياً.

المراجع:

1. Brown, W. M., Dar-Brodeur, A., & Tweedle, J. (2019). Firm Networks, Borders and Regional Economic Integration. *Journal of Regional Science*.
2. Díaz-Dapena, A., Fernández-Vázquez, E., Garduño-Rivera, R., & Rubiera-Morollon, F. (2019). Economic integration and regional convergence: effects of NAFTA on local convergence in Mexico, 1980–2008. *Applied Economics*, 1-13.
3. Africano, A. P., & Magalhães, M. (2005). FDI and Trade in Portugal: a gravity analysis.

4. Kahouli, B., & Maktouf, S. (2015). The determinants of FDI and the impact of the economic crisis on the implementation of RTAs: A static and dynamic gravity model. *International Business Review*, 24(3), 518-529.
5. Louail, B., (2019). Determinants of foreign direct investment in Arab countries during 1970– 2016. *International Journal of Advanced and Applied Sciences* 6(3), 102-110. <https://doi.org/10.21833/ijaas.2019.03.015>.
6. Louail, B. (2015, June). Economic openness and its impact in the growth of the Algerian economy during the period (1970-2012). In 3rd international scientific forum, ISF 2015 22-25 April, Amman, Jordan (p. 59).
7. Jouili, T., 2018. Determinants of foreign investment in maritime nations. *Int. J. Adv. Appl. Sci.* 5, 43–47. <https://doi.org/10.21833/ijaas.2018.05.006>
8. Boateng, A., Hua, X., Nisar, S., & Wu, J. (2015). Examining the determinants of inward FDI: Evidence from Norway. *Economic Modelling*, 47, 118–127. [doi:10.1016/j.econmod.2015.02.018](https://doi.org/10.1016/j.econmod.2015.02.018)
9. Laabas, B., Abdmoula, W., (n.d). Determinants of Arab Intraregional Foreign Direct Investments 34.
10. Rózański, J., Sekuła, P., 2016. Determinants of Foreign Direct Investment in Developed and Emerging Markets. *Dynamic Econometric Models* 16, 49. <https://doi.org/10.12775/DEM.2016.005>.
11. Mohamed Salah Zouita , Bilal Louail , Youcef Mameche, The impact of the local SMEs sector on FDI and the mediating effect of IFRS adoption in developing economies: The case of Algeria, *International Journal of Advanced and Applied Sciences* 6(11), 120-129. <https://doi.org/10.21833/ijaas.2019.11.015>